العلوم والمعارف فان طلب الوارث يلزمه حصول الموروث **واصرف** اى اعنى **بك** اى نصرة صادرة منك **لك** اى لاجل القيام بطاعتك واظهار سر بعيتك لا لحظ نفسى **وايدنى** اى قولى **بك لك** فى الدنيا والاخرة ومراده بذلك الاشياء بموافقة امره تعالى لا لذات نفسه فى ذلك العمل ولا لطلب ثواب عليه وهذا هو المعبر عندهم بالفنا قال القسطلانى ولا يظن جاهل العلوم هذه الطائفة ان معنى الفنا هو ترك التمييز بين حقائق الاشياء واحكامها فيبقى النهى عنده كالامر لغفلته عن التمييز فى الاحكام فان هذا مذهب الاباحية ☼ المبطلين للشريعة العلية **واجمع بينى وبينك** قال فى المصباح بين ظرف مبهم لا يبين معناه الا بالاضافة الى اثنين فصاعدا او ما يقوم مقام ذلك كقوله تعالى عوان بين ذلك والمشهور فى العطف بعدها ان يكون بالواو لانها للجمع المطلق نحو المال بين زيد وعمرو واجاز بعضهم العطف بالفا مستدلا بقوله بين الدخول فحومل واجيب بان الدخول اسم لمواضع شتى فهو بمنزلة قولك المال بين القوم وبهذا يتم المعنى فغلط بين المضاف الى المكان فى لفظ المصنف زائدا لما علمت والجمع بالله المراد به عندهم شهوده سبحانه وتعالى عند كل فعل من الافعال يعنون بذلك مراقبته تعالى فى جميع احوالهم حتى لا يروا سواه وهذا هو المعبر عنه بالاحسان فى حديث ان تعبد الله كانك تراه ولهذا قال **وصل** بضم الحاء المهملة اى امنع

اكثر من ضمتها والمد فيهما اكثر من القصر اه والسمع صفة له تعالى تتعلق بالموجودات وقيل بالمسموع فقط ومن المعلوم ان السماع ثابت له تعالى دائما فيؤول طلب السماع منه بسماع يترتب عليه المقصود او سماع قبوله **بما سمعت به نداء عبدك زكريا** اسم عجمى وفيه لغات اشهرها المد والقصر وبهما قرئ فى السبع وهى من ذرية سيدنا سليمان بن داوود على نبينا وعليهم الصلاة والسلام ومراد المصنف طلب وارث له فى العلوم والمعارف كما طلب زكريا ذلك فوهب الله له يحيى والوارث الرجل عندهم هو الظاهر بعمله وحاله الذى تظهر طريق الموروث على يديه وقد استجاب الله للشيخ بتلميذه سيدى ابى الحسن الشاذلى رضى الله تعالى عنه فكثرت اتباعه وعم النفع به وهذا وجه تخصيص زكريا ونحوه من الانبياء عليهم الصلاة والسلام لطلبه الوارث دونهم كذا قيل وعليه فالباء متعلقة باسمع وما مصدرية والمصدر الموخوذ منها بمعنى المسموع وفى الكلام حذف مضاف والمعنى اجب دعائى بمثل مسموع اى مجاب به لزكريا وهو الوارث للاسرار وانما احتجنا الى تقدير المضاف لانه لا يصح ان يكون مراد المصنف من ورث زكريا وهو يحيى ولا من هو مثله فى طلب الرسالة كما هو ظاهر ويحتمل ان ما واقعة على الوصف او السر والباء للسببية والمعنى اسمع ندائى بسبب الوصف الذى قبلت به دعاء عبدك زكريا من الانكسار او السر حيث قال رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي الاية ويجوز ان يكون ذلك مجازا عن طلب زيادة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)